من حضالي والله اعتمدتك برغبة وعاشرتك محبة ولم
احد منك زلة ولم يدخلني عنك ملة ولكن القضا كان
غالبا فقالت المراه جزيت من صاحب ومصحوب خيرا
فما استقللت خيرك ولا شكوت ضيرك ولا تمنيت
غيرك ولم احد لك في الرجال شبيها وليس لقضا الله
مدفع ولا من حكمه علينا ممتنع وقال رجل لابن عباس
ما تقول في رجل طلق امراته عدد نجوم السما فقال
يكفيه من ذلك عدد كواكب الجوزا ذكر من طلق زوجته
فتبعتها نفسه قال الهيثم ابن عدي كانت تحت
العريان بن الاسود بنت عم له فطلقها فتبعتها
نفسه فكتب اليها يعرض بالرجوع اليه فكتبت اليه
تقول شعر فاجابها بقوله

ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ... ان الغزال الذي ضيعت مشغول

ان كان ذا شغل فالله يكلوه ... فقد لهونا به والحبل موصول

وقد قضينا من استطرافه وطرا ... وفي الليالي وفي ايامها طول

وطلق الوليد ابن يزيد زوجته سعدى فلما تزوجت
اشتد ذلك عليه وندم على ما كان منه فدخل عليه
اشعب فقال له هل لك ان تبلغ سعدى عني رسالة
ولك عشرة الاف درهم فقال قبضني العشرة الاف
فامر له بها فلما قبضها قال هات رسالتك قال
ابيتها فانشدها

اسعدى هل اليك لنا سبيل ... ولا حتى القيامة من تلاقي

بلا ولعل دهرا ان مواتي ... بموت من حليلك او فراق

قال فاتاها اشعب فاستاذن عليها فاذنت له فدخل

فقال له

فقالت له ما بدا لك في زيارتنا يا اشعب فقال يا سيدتي ارسلني
اليك الوليد برسالة وانشدها الشعر فقالت لجواريها عليكن
بهذا الخبيث فقال يا سيدتي انه دفع لي عشرة الاف درهم فقالت
والله لاعاقبنك او تبلغ اليه ما اقول لك قال يا سيدتي
فاجعلي لي جعلا قالت لك بساطي هذا قال فقومي عنه فقامت
فالقاه على ظهره وقال هاتي رسالتك فقالت انشده

اتبكي على سعدى وانت تركتها ... فقد ذهبت سعدى فما انت تصنع

فلما بلغته الرسالة ضاقت عليه الارض بما رحبت واخذته
الكظمة وقال لاشعب اختر مني ثلاث اما ان اقتلك واما ان
اطرحك من هذا القصر واما ان القيك الى هذه السباع فتخير
اشعب واطرق حينا ثم قال يا سيدي ما كنت لتعذب عينا
رات الى سعدى فتبسم وخلى سبيله ومن طلق امراته
فتبعتها نفسه الفرزدق الشاعر طلق نوار ثم ندم على طلاقها
فقال شعر

ندمت ندامة الكسعي لما ... غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها ... كادم حين اخرجه الضرار

ولو اني ملكت بها يميني ... لكان علي للقدر اصطبار

ومن طلق امراته فتبعتها نفسه ايضا قيس ابن ذريح وكان
ابوه امره بطلاقها فطلقها وندم على ذلك وقال

فني صبري وعاودني وداعي ... وكان فراق لبنى كالخداع

تكنفني الوشاة فازعجوني ... فيا للناس للواشي المطاع

فاصبحت الغداة الوم نفسي ... على امر وليس بمستطاع

كمغبون يعض على يديه ... تبين غبنه عند البياع

وحدث العتبي رحمه الله قال جاء رجل بامراة كانها برج
من فضة الى عبد الرحمن ابن الحكم وكان واليا على الكوفة فقال

Copyright © King Saud University